

## الحلقة 52: من برنامج الاقتصاد في الاعتقاد.

خالد المصلح

ثم بعده الفاروق اي بعده في الفضيلة والخيرية والمحبة للنبي ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم الفاروق ابو حفص عمر بن الخطاب الذي اعز الله به عزبه واظهر الدين. والفاروق لقب بهذا اللقب بالاتفاق فهو لقبه كما ان الاتفاق منع - 00:00:04

عقد على ان ابا بكر هو الصديق. فهذا لقب عمر بالاتفاق. وقيل ان اول من لقبه بهذا اللقب النبي صلى الله عليه وسلم وقد روی في ذلك عن جماعة من الصحابة. وقيل ان الذي لقبه بذلك هم اهل الكتاب. وقيل ان الذي لقبه - 00:00:24

وبذلك هو جبريل فثلاثة اقوال في سبب في هذا اللقب من لقب عمر بهذا اللقب لكن بعد الاتفاق على انه لقبه منهم من قال ان الذي لقبه النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال الذي لقبه هو هم اهل الكتاب لما جاء بيت المقدس - 00:00:44

ان الذي لقبه بذلك جبريل وعلى كل هو لقب المشهور وسمي بهذا اللقب او لقب بهذا اللقب لانه فرق بين الحق والباطل فرق الله تعالى به بين الهدى والضلال. واما ابو حفص فهي كنيته واما اسمه فهو عمر ابن الخطاب - 00:01:04

الذى عز الله به وابهر الدين ووصف بهذا لان عمر رضي الله عنه لما دخل في الاسلام عز اهله الم ينزل في عز وظهور بعد دخول عمر رضي الله عنه. وذلك لمكانته وقوته وعظمي شدته في - 00:01:24

اعداء الله تعالى واظهار الحق. ثم بعده في الفضيلة والمنزلة ذو النورين. ذو النورين ذو هنا بمعنى صاحب ذو النورين اي صاحب النورين ابو عبد الله عثمان بن عفان الذي جمع القرآن واظهر العدل والاحسان. قول ذو النورين هذا لقب عثمان - 00:01:44

رضي الله عنه ولقب بهذا اللقب لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. رقية وام كلثوم قال بعض اهل العلم لم يتفق لم يتفق ل احد من الناس من ادم الى اخر الانبياء ان جمع الله - 00:02:04

ولرجل ابنتي نبي الا عثمان بن عفان لم يتفق ل احد من الناس من ادم الى اخر اخراهم وخاتتهم محمد صلى الله عليه وسلم جمع الله لرجل نكاح ابنتي نبي الا عثمان رضي الله عنه ولذلك لقب بهذا اللقب ذو النورين ومن - 00:02:24

رضي الله عنه زيادة على انه ثالث الصحابة في الفضل والمكان الذي جمع القرآن واظهر العدل والاحسان الذي جمع القرآن هذا من خصائصه. وان كان جمع القرآن قد كان في زمن ابي بكر لكن الذي كان في زمن عثمان جمع الناس على - 00:02:44

حرف واحد والا القرآن جمع في زمن ابي بكر رضي الله عنه. ولكن جمعه هو جمع ما كتب منه. ثم بقي الناس على ما كان عليه العمل زمن النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة بسبعة احرف. فلما انتشرت الامة واتسعت وقع الخلاف فيه - 00:03:04

الصحابة رضي الله عنهم الى امامهم وخليفة وخليفتهم فقالوا ادرك الناس قبل ان يتنازعوا في كتاب الله فاجتمعوا واتفقوا رضي الله عنهم وهذا باجماع الصحابة على ان يجمع الناس على حرف واحد فجمعوا الناس على حرف واحد - 00:03:24

وهو المصحف الذي بين ايديينا. ويسمى مصحف العثماني نسبة الى عثمان. لانه الذي جمعه وجمع في خلافته رضي الله عنه وهذا من مناقبه رضي الله عنه ولذلك ذكره المؤلف رحمة الله فقال الذي جمع القرآن ثم قال واظهر العدل والاحسان - 00:03:44

فكان في زمانه من العدل والاحسان الذي هو ايصال الخير الى الناس ما تميز به عصره رضي الله عنه. وهو رد على من وصفه بالجور والاستئثار. فقوله العدل والاحسان مقابل ما - 00:04:04

اتهم به رضي الله عنه من الجور والاستئثار. فلقد كان ااما رحيمها بامته. رعيته وكان الشفقة عليهم الى درجة انه غلب قتل نفسه رضي الله عنه عن ان يقع في الامة شر بسببه وهو - 00:04:22

الخليفة فلما حوصل جاءه الصحابة كبراؤهم رضي الله عنهم وطلبوها نصرته فقال من كان لي في عنقه طاعة انصرف فما كان الا

انصرفوا طاعة لامامهم واميرهم. وكل ذلك شفقة على الامة وكراهية ان يقع دم بسببه في في الامة - 00:04:42  
قتل رضي الله عنه شهيدا وهذا من مناقبه. هؤلاء الثلاثة في المنزلة في الفضل والخير ما ذكر المؤلف رحمة الله. وعلى هذا عقد اهل السنة والجماعة وقد روی البخاري في صحيحه من حديث عمر من حديث ابن عمر ان انه قال كنا نفضل بين - 00:05:02

اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم على على عهد النبي صلی الله عليه وسلم يعني رسول الله بينهم فلا نعدل بابي بكر وعمر وعثمان او فنقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. وهذا حکایة عما كان في زمن النبي صلی الله عليه وسلم ومما شاع وانتشر. وفضیلۃ ابو بكر وعمر محل اتفاق - 00:05:22

لا خلاف بين اهل السنة فيه. واما المفاضلة بين ابی بین عثمان وعلی رضی الله عنهم. فموقع رضی الله عنهمما فوقع فيه فيه بین اهل السنة والجماعۃ خلاف. فمنهم من يقدم علی ومنهم من يقدم عثمان. لكن فيما يتعلق بالخلافة لا خلاف بين اهل - 00:05:42

السنة والجماعۃ ان عثمان مقدم في الخلافة ولذلك جاء عن الامام احمد وعن غيره ان من شك في خلافة عثمان فهو اضل من حمار اهله. وفي کلام ایوب فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. لانه لم تكن خلافة - 00:06:02

اجماعية سوریة الا خلافة عثمان. فخلافة ابی بکر قیل بالاستخلاف وخلافة عمر كانت استخلافا واما خلافة عثمان فكانت شوری ولم تكن بالاستخلاف. واجمع عليه المهاجرين والانصار. كما قال ذلك عبدالرحمن بن عوف وليس - 00:06:22

متهمها رضی الله عنہ في قوله فانه بقى يبحث ويسأل الناس صغيرهم وكبيرهم حتى جاء في بعض الآثار انه سأله نذوات الخدور يعني النساء في اللوائي لا يظهرن ولا يخرجن في - 00:06:42

من يختارن على او عثمان فجاء الاختيار على عثمان حتى قال فلم ارى المهاجرين والانصار يعدلون بعثمان احدا فلا خلاف في تقدمه في الخلافة وانما الخلاف الذي وقع وقد حسم في المفاضلة بينه وبينه - 00:06:57

عليه في الفضیلۃ لا في الخلافة ولذلك بعد اتفاقه على تقديمها في الخلافة عاد قول اهل السنة والجماعۃ على تقديمها في بالفضیلۃ ايضا فاستقر قول اهل السنة على ان على انهم مرتبون في الفضیلۃ كما هو ترتيبهم في الخلافة - 00:07:17

على انهم مرتبون في الفضیلۃ كترتيبهم في الخلافة. ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علی رضی الله عن الجميع قال رحمة الله ثم ابن عم رسول الله صلی الله عليه وسلم وختنه بفتح التاء الخاء والتاء ختنه علی بن ابی طالب وهذا - 00:07:37

بالفضل وفي الخلافة. ابن عمه لان ابا طالب عم النبي صلی الله عليه وسلم. وختنه الختن يطلق ويراد به كل من كان كل من قبل المرأة اي الزوجة فابو الزوجة وابن واخوها وقرباتها - 00:07:57

يسمون ختنا وقيل ان الختن زوج البنت وهذا ما استعمله المؤلف رحمة الله هنا حيث قال وختنه اي زوج ابنته ثم بعد ان ذكر هؤلاء قال هؤلاء بعد ان ذكر فظيلتهم او ترتيبهم في الفضل قال فهؤلاء الخلفاء - 00:08:17

راشدون والائمة المهديون. هؤلاء المشار اليهم الخلفاء اي الذين خلفوا رسول الله صلی الله عليه وسلم. ووصفهم بالراشدين لأنهم جمعوا الرشد والرشد ضد الغيب. والائمة المهديون. الائمة انهم ائمة في زمانهم وائمة لمن بعدهم. والامامة هنا هي امامۃ الدين وامامة السلطة. وقوله المهديون - 00:08:37

ما خذ من الهدی وهو ضد الضلال. ضد الضلال فوصفوه بوصفين الرشد والهدی والرشد فالرشد الغی والهدی ضد الظلال. فكم لهم الاستقامة في العقد والعمل والاستقامة في القهوة العامة يعني في خاصة انفسهم وفيما تولوه من تصريف شؤون الناس. وهذا الوصف مستفاد من حديث العرياض ابن سارية الذي رواه - 00:09:07

الترمذی واصحاب السنن ان النبي صلی الله عليه وسلم في وصیة لاصحابه قال عليکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی وهذا الوصف ينطبق على هؤلاء الاربعة رضی الله عنهم فانهم خلفاؤه الذين اتصفوا بالرشد والهدی - 00:09:37

الذی جاء في هؤلاء الاربعة جاء الامر باتباع سنتهم في حديث العرباب ابن سارية. وجاء الامر بالاقتداء باثنين منهم وهم ابو بکر وعمر وهذا يدل على تقدمهم في المیزة والفضیلۃ حيث قالوا واقتدوا بالذین من بعد - 00:09:57

ابی بکر وعمر هل هذا كقوله صلی الله عليه وسلم عليکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین؟ الجواب لا. هذا فيه تخصیص

فضيلة هناك امر باتباع سنة والسنة هي ما كانت طريقة مشتركة بينهم كلهم رضي الله عنهم واما في حق ابي بكر وعمر فهو -

00:10:17

فداء وخذ بعلمهم على وجه الخصوص رضي الله عنهم. وفيه بيان خاصيتهم ومميزتهم وتقديمهم على غيرهما رضي الله عنهم. قال ثم الستة الباقيون اي بعد هؤلاء في الفضيلة الستة الباقيون من العشرة وهم الذين بشرهم - 00:10:37

النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وقد جاء الخبر عن هؤلاء العشرة انهم في الجنة على وجه النص في حديث سعيد بن زيد وفي حديث عبد الرحمن بن عوف وهو مما اتفق على عليه اهل السنة والجماعة وسموا عشرة لانه - 00:10:57 ذكروا في سياق واحد. فجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر في الجنة. عمر في الجنة عثمان في الجنة طلحة في الجنة الزبير في الجنة سعد في الجنة سعيد في الجنة وابو عبيدة في الجنة وهؤلاء العشرة رضي الله عنهم - 00:11:17 هم العشرة المبشرة بالجنة الذين جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد. قال المؤلف ثم الستة الباقيون من العشرة طلحة بن عبيد الله والزبير ابن العوام وسعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد ابن عمر ابن نفيل وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة ابن الجراح رضوان الله عليهم - 00:11:37

قال رحمة الله لهؤلاء العشرة الكرام البررة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على وجه الخصوص وجمعوا في سياق في سياق واحد وقيلوا في نص واحد فنشهد لهم بها اي بالجنة. نون انهم من اهل الجنة كما شهد - 00:11:57 لهم بها النبي صلى الله عليه وسلم اتبعوا لقوله وامتثالا لامرها لان قوله يتضمن امرا حيث ان يتضمن الشهادة لهم. فخبروا بأنهم في الجنة وهو خبر بوجوب اعتقادهم انهم في الجنة رضي الله عنهم. ولذلك قال وامتثالا لامر - 00:12:17

قال وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة لثابت بعد ان فرغ من ذكر هؤلاء بين ان الشهادة بالجنة لا تقتصر على هؤلاء. فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد غيرهم بالجنة. والشهادة بالجنة نوعان في خبر النبي صلى الله عليه وسلم اما - 00:12:37

شهادة لاوصاف واما شهادة للاشخاص البحث الان هو في الشهادة للاشخاص. اما الشهادة لاوصاف فهذه كثيرة في الكتاب والسنة. يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اصحاب اوصاف وانهم في الجنة مثلا سبعون الفا يدخلون الجنة من - 00:12:57 بغير حساب ولا عذاب. في حديث ابن عباس في الصحيحين جاء بيانهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يتطيرون ولا يستردون وعلى ربيهم يتوكلون. هذى شهادة بالجنة للاشخاص او لاوصاف. لاصحاب اوصاف. من قامت بهم هذه الاوصاف فهم - 00:13:18

من اهل الجنة بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا نشهد للاعيان الا لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم. فالشهادة التي يبحثها المؤلف الان هي الشهادة لموصوفين للاشخاص بانهم في الجنة. لا لموصوفين باعمال. قال رحمة الله وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:38

بالجنة لثابت ابن قيس وعبد الله بن سلام ولبلال ولجماعة من الرجال والنساء من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين. وهذا الخبر متنوع وكثير وقد جمع بعض الباحثين من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة في رسالة مستشهد ا لكل من جاء - 00:13:58 بانه في الجنة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الخبر في ذلك. قال وبشر خديجة ببيت في من قصب لا صخب فيه ولا نصب. كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة وغيره ان النبي - 00:14:18

صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب لا صخب يعني لا اللغو ورفع صوت فيه ولا نصب اي ولا تعب. ثم قال واخبر انه رأى الرميضاء بنت ملحان - 00:14:35

في الجنة ثم قال فكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له هذا هو كمال الاتباع ولا نشهد ل احد غيره مهما كان في الصلاح والتقوى لا نشهد ل احد غير من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وهنا مسألة هي محل بحث - 00:14:55 اهل العلم هل يشهد لغير من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة؟ فقال جماعة من اهل العلم ان من كان له لسان صدق في فانه

يشهد له بالجنة كالائمة الاربعة واهل الفضل الذين اتفقت الامة على فضيلتهم - [00:15:15](#)

فانه يشهد لهم بالجنة. وقال اخرون انه يشهد بالجنة ايضا لمن تواتأت الرؤى والقلوب على الشهادة له بالجنة ولو لم يكن من ذوي القبول العام في الامة. واستدلوا بذلك بما - [00:15:33](#)

في الصحيحين من حديث عمر في قصة الجنائز التي مرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت فمررت جنازة اخرى فاثنوا عليها شرفا فقال وجبت. ثم قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما وجبت؟ قال واما ذاك فاثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. واما - [00:15:53](#)

الاخر فاثنيتم عليه شرفا فوجبت له النار. انتم شهداء الله في ارضه او في الارض. وهذا الطريق ذكره بعض اهل العلم ومنهم قال به شيخ ابن تيمية رحمة الله لكن هذا في الحقيقة يفتح بابا من الاختلاف الجزم المبني على الاهواء ما - [00:16:13](#)  
ينبغي ان يوصد ويغلق. وقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله. هل هو خطاب للصحابۃ؟ او خطاب للامة؟ قد يقال انه خطاب للصحابۃ الصحابة لا يجتمع قولهم في الثناء على احد الا وهو اهل الثناء وهم حجة في في اجتماعهم رضي الله عنهم فليس غيرهم من - [00:16:33](#)

طبقات الامة وقرونها كهم في العدالة والفضل. ولذلك الاولى والاكم اغلاق الباب بان يقال لا يشهد بالجنة ان لمعين الا لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم. ولو تجوزنا وقلنا بان من كان له لسان صدق في الامة وقبول عام فهذا - [00:16:53](#)

له ما يعده وان الامة لا تجتمع على ظلاله. فمن اجمعوا الامة على فضيلته وصدقه وايمانه فانه يشهد له بالجنة ومن عدا هذا فيتوقف في الشهادة له ولكن كما قال المؤلف رحمة الله بل نرجو للمحسن نرجو فضل الله - [00:17:13](#)

تعالى لكل اهل الاحسان ولكن لا نجزم والشهادة تتضمن امرين تتضمن اعتقاد القلب والعلم وتتضمن الاخبار والبيان فالشهادة تدور على ركين على اعتقاد القلب وعلى البيان والاعلام فقوله لا يعني لا نجزم بقولينا اعتقادا ولا نتكلم بذلك ونتكلم في ذلك بالسنتنا لان هذا - [00:17:33](#)